الباب الخامس

الإختتام

في هذه الاختتام يقسم الباحث بحثه إلى نقطتين وهما: نتائج البحث مما كتبه الباحث من بحثه، والمقترحات التي يراها الباحث مما له أهمية كبرى في عملية تعليم اللغة العربية عموما والقواعد العربية على وجه الخصوص:

أ. الخلاصة

١. واقع تعليم القواعد العربية لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير وونودادي باليتار جاوا الشرقية.

أ. كفاءة التلاميذ الضعيفة واختلاف أحوال الدخيل.

ب. المادة الدراسيّة لم تكن مناسبة لكفاءة التلاميذ اللغوية.

ج. الطريقة التعليميّة، يعني أن المدرّس لم يستخدم الطريقة التعليمية إلا الطريقة القياسية.

د. الوسائل المعينة، يعني لم يستخدم المعلّم في تعليمه الوسائل التعليميّة إلا السبورة.

٢. المشكلات التي يواجهها المعلّم والتلاميذ في تعليم القواعد العربية لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير وونودادي باليتار جاوا الشرقية.

المشكلات التي يواجهها المعلّم والتلاميذ هي المادة الدراسيّة تعني أن المادة التعليمية للقواعد العربية لم تتناسب بكفاءة التلاميذ خاصة المستوى الأول.

وأما المشكلات التي تتعلق بالتلاميذ فهي ميولهم وكفاءتهم اللغوية . تعني أنّ ميول التلاميذ إلى تعلّم القواعد العربيّة عالية، وهذه تستطيع أن تدفع التلاميذ وتشجّعهم على الجهد في التعلّم أصلا.

ولكن بالرغم من ميول التلاميذ عالية إلاّ أن فهمهم القاعدة النحويّة والصرفيّة ضعيفة لا سيما من ناحية تطبيقيّة.

٣. المحاولات على حل المشكلات التي يواجهها المعلّم والتلاميذ في تعليم القواعد العربية لدى طلاب المدرسة الدينية الوسطى بمعهد الكمال الإسلامي العصري كونير وونودادي باليتار جاوا الشرقية.

من المحاولات على حل المشكلات التي تواجه تعليم القواعد العربية عند وجهة نظر الباحث ما يلي:

١. تغيير توجيه المعلم نحو مادة القواعد،

٢. التأكيد على دور المعلّم

٣. التعمّق والتكثيف في تعليم القواعد العربية والمشاركة في الدورات التدريبية التي تهدف إلى ترقية مستواه اللغوي وخاصة في القواعد العربية.

ب. الإقتراحات

إنّ العملية التعليمية هي عملية إحداث تغيرات في سلوك التلاميذ، إذا أريد بالسلوك هنا معناه الواسع الذي يشمل الإدراك والانفعال والعمل. هذه التغيرات إنما تحدث عن طريق الخبرة. والخرة هي التفاعل الذي يحدث بين التلاميذ والموقف الذي يوجدون فيه. والموقف يتكون من عناصر لا حصر لها، أهمها المعلم، والمادة, والطريقة, والأدوات التعليمية، والعلاقات الاجتماعية في الفصل. والتفاعل بين التلاميذ والموقف يتوقف على مدى ملاءمة الموقف بكل عناصره لأغراض التلاميذ، وحاجاتهم، واستعدادتهم، وقدراتهم.

فإذا كان الموقف ملائما فإنه يدفع التلاميذ إلى النشاط والتفكير والعمل فإنهم يتغيرون، اي يكتسبون معلومات لم تكن لديهم، أو يشعرون بمشاعر لم يحسوا بها من قبل، أو يقومون بأشياء لم يكونوا قادرين على القيام بها. وعندئذ تكون الخيرة قد أدت إلى وظيفتها.

أما إذا كان الموقف غير ملائم للتلاميذ من حيث شعورهم بأنه بعيد عن أغراضهم، أو بأنه لا يشبع حاجة عندهم، أو بأنه أعلى من مستواهم فإنهم لا ينشطون، ولا يحاولون ولا يفكرون، وبالتالي لا يتعلمون.

فبناء على ذلك يقترح الباحث بعض الاقتراحات التي يتعلق بعملية التعليم والتعلم خاصة فيما يتعلق بتعليم اللغة العلابية وبالخصوص القواعد العربية ما يلي:

أ. المقترحات التي تتعلق بالمعلم

١. ينبغي لمعلم اللغة العربية وقواعدها بهذه المدرسة أن يشجع التلاميذ لتكون لهم رغبة شديدة في دراسة اللغة العربية ودافعية تربوية عالية خاصة نحو تعليم القواعد العربية.

٢. ينبغي لمعلم اللغة العربية والقواعد بهذه المدرسة تعليم المادة على ما تؤكده الاتجاهات التربوية الحديثة لأنها تبني على الدراسات والتجارب.

٣. ينبغي لمعلم اللغة العربية والقواعد بهذه المدرسة آمال سامية وخدمة عالية في المجال التربوي حتى تتحقق الأهداف المرغوبة في تعليم اللغة العربية وخاصة القواعد في هذه المدرسة .

ب.المقترحات التي تتعلق بالمنهج الدراسي

١. ينبغي أن تكون الغاية من تعليم القواعد العربية، تزويد التلاميذ ببعض القواعد النحوية والصرفية الأساسية التي تساعدهم على تعلم العربية والتحدث بها دون خطأ لغوي يغير المعنى، هذا في المراحل الأولى (مثل المستوى الأول) وكذلك إعدادهم لمواصلة الدراسات النحوية والصرفية في المراحل المتقدمة لو أرادوا الاستمرار في فصول متخصصة، ولتحقيق هذا الهدف المنشود لابد من مراعاة الأمور الآتية.

أ. عدم تقديم التعريفات أو الحدود المعروفة للقواعد بل يجب الاكتفاء الأمثلة للباب المطلوب تعليمه مع ذكر اسمه، ويمكن تقديم تعريف مختصر بلغة مبسطة مثلا : المبتدأ والخبر مرفوعان دون أن يتطرق إلى ما هو رافع المبتدأ والخبر وغيره من المسائل النظرية العويصة.

ب.مراعاة التدرج في تعليم القواعد النحوية، مثلا : عند تعليم ((كان وأخواتها)) و ((إن وأخواتها)) يستحسن الاكتفاء بتقديم بعضها مع الأمثلة ولا ينبغي استيعاب جميع هؤلاء الأخوات لئلا يصعب عليهم حفظها وفهم أماكن استخدامها كل منها، وكذلك في تقديم الأمثلة

يراعى المألوف والشائع، وبصيغ مبسطة وباستخدام المفردات والتراكيب الكثيرة الاستعمال وبتجنب الألفاظ النادرة.

ج. ينبغي الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحّة الضبط، وتأليف الجملة تأليفا صحيحا؛ لذلك لا داعي مطلقا لدراسة الصور الفرضيّة في التصغير والنسب، وإعراب لا سيما، وأحوال بناء الفعل الماضي، وغير ذلك ممّا لا يتّصل بضبط الكلمات.

٢. الاعتماد على الاتّجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية. ففي درس المجرد والمزيد مثلا يعتني بتدريب التلاميذ على الانتفاع هذا الباب في معرفة طريقة الكشف عن المفردات اللغوية في المعجمات.

٣. التدرّب في عرض أبواب القوالب، فتدرّس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف، ثم تعاد دراستها في صفّ تال، مع شيء من التفصيل (التدرج).

٤. جعل المنهج وحدات متكاملة، تشمل كلّ وحدة عدّة أبواب متجانسة أو متّحدة الغاية.

ج. المقترحات التي تتعلق بالطريقة

١. ينبغي من مناقشة الأمثلة من الناحية المعنويّة قبل مناقشة دلالاتها النحوية، وبخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الأمثال أو النثر.

٢. يجب أن ترمى الطريقة إلى كيفية الانتفاع بالقواعد في ضبط النطق والكتابة، لا إلى استيعاب الصور، وحفظ الأحكام.

٣. تمكين التلاميذ من أداء المعاني المختلفة بالأساليب المتنوعة الصحيحية: كالنفي والتوكيد والشرط والتعليل والوصف والقسم والتعجّب والتوقيت والتخصيص، وغير ذلك من المعاني التي تعرض في الأذهان، ويحتاج التعبير عنها إلى القوالب الصحيحة.

٤. دراسة بعض الأبواب بطريقة عملية، تساير الاستعمال الفطريّ، وذلك كالضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والاستفهام والجواب، ونحو ذلك.

٥. تجنّب الطريقة الجدولية المعقّدة، التي تحوّل درس القواعد إلى درس شبيه بالقواعد الرياضية.

د. المقترحات التي تتعلق بالتقويم (الاختبارات)

يجب أن يراعى فيها ما يلي :

١. مدى انتفاع التلاميذ بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها.

٢. استخدام التمرينات الموضوعية بأنواعها ولا يستخدم التمرينات المقال فقط.

٣. ترك المطالبة بذكر الأنواع والتقاسيم والتعاريف ونصّ القواعد.

هـ. المقترحات التي تتعلق بالتلاميذ

أما المقترحات التي تتعلق بالتلاميذ فهي: لا بد من أن يشعر التلاميذ بحاجة إلى القواعد ويحسون بجدواها حيث ينبغي أن تتاح لهم فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستعملون القاعدة, وعندئذ يشعرون بحاجة إلى معرفتها, ويبذلون جهدهم في تعلّمها, ويحسون بقيمتها في حياتهم وتعبيرهم.